

## شرح أصل السنة واعتقاد الدين (2) | عقيدة الرازيين | الشرح

### الرابع | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا المجلس الثاني في التعليق على اه اصل السنة واعتقاد - [00:00:00](#) الدين آ المعروف بعقيدة الرازيين. وصلنا الى المسألة الثالثة. وهي اه ما يتعلق بالقدر الو في هذا المختصر والقدر خيره وشره من الله هاي من اي ومن الاصول التي ادركوا عليها العلماء في جميع الامصار. واجمع - [00:00:21](#) يا اهل السنة ان القدر خيره وشره من الله. اي كله مقدر ومن الله تبارك وتعالى. تعال خذ الكتاب نسختين ناكل ابوا بان الله تبارك وتعالى يقول ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال عز وجل وكان قدر الله قدرا وكان امر - [00:00:54](#) والله قدرا مقدورا. والايامن بالقدر خيره وشره انه من الله احد اركان الايمان التي يدور عليها فلك الايمان كما في حديث جبريل في الصحيحين من حديث ابي هريرة وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - [00:01:31](#) ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وبالقدر خيره وشره وفي حديث اه عبادة ابن الوليد ابن عبادة عن ابيه الوليد ابن عبادة قال دخلت على عبادة اتي وهو مريض اتخايل فيه الموت. يعني على ابيه. فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي - [00:02:01](#) فقال اجلسوني ثم قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. قلت يا ابتاه فكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ما خير القدر - [00:02:29](#) وشره قال او وشره قال تعلم ان الله او ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ان ما اصابك لم يكن ليخطئك كما في حديث ابن عباس الذي اوصى به اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم به. قال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله - [00:02:49](#) قلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار وفي رواية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره - [00:03:13](#) احرقه الله بالنار. وهذا حديث صحيح. رواه الامام احمد وابو داوود والترمذي. وحسنه وغيرهم. وجاء عن ابن عباس مثله في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:03:37](#) خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء جاء ايضا عن ابن الديلمي انه اسمه عبدالله بن فيروز انه قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه - [00:03:58](#) عذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذنبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن - [00:04:23](#) وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير ذلك او على غير هذا لكنك من اهل النار. قال فاتيت من فيروز يقول فاتيت عبد الله بن مسعود فقال لي مثل ذلك ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك. ثم اتيت زيد ابن ثابت فقال - [00:04:42](#)

مثل ذلك فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. يعني مرفوعا. وهذا الحديث حديث صحيح. رواه الامام احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم. الاحاديث في القدر كثيرة وان من ينكر القدر آ كالمعتزلة القدرية جاء في الحديث تسميته - [00:05:08](#) بمجوس هذه الامة. وتبرأ الصحابة منهم. ففي حديث ابن عمر عند ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم من قال قدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. رواه ابو داوود - [00:05:38](#)

ابن ابي عاصم في السنة وحسنه الشيخ الباني وكذلك في حديث ابن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل لامة المجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر. من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض منهم فلا تعودوا - [00:05:58](#)

وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال. لماذا سموا مجوس هذه الامة؟ سموا بذلك لانهم ظاهوا المجوس في مذهبهم في قولهم بالاصلين وبالخالقين بالنور والظلمة فانهم يزعمون ان الخير من فعل النور وان الظلم - [00:06:18](#)

او ان الشر من فعل الظلمة والقدرية يقولون الخير من الله والشر من الانسان او من الشيطان يعني من فعل المعاصي قالوا فان الله لم يقدرها ولم يخلقها. ولم يأمر بها ان تكون - [00:06:41](#)

فذلك يوحي او يذهب بهم الى ان يجعلوا مع الله الها اخر يخلق الافعال لان الله يقول والله خلقكم وما تعملون. اعمالكم مخلوقة. وما تعملون ايوه ما هنا مصدرية اي وعملكم خلقكم وخلق عملكم - [00:06:59](#)

على كل فهذا فهذا عقيدة اهل السنة والجماعة ولكن اهل السنة والجماعة يقولون ان الانسان ليس مجبورا كما تقوله الجهمية من جهة اخرى جهة الجبرية. الجهمية الجبرية يقولون الانسان مجبور. ويقولون الانسان لا اختيار له. وانه آ - [00:07:26](#)

اه كريشة في مهب الريح وهذا غير صحيح. لان الريشة لا ارادة لها ولا عقل لها ولا فهم لها فهي تهبها الريح. اما الانسان فله عقل وله ارادة وله ادراك وله مشيئة - [00:07:46](#)

كما قال عز وجل وما تشاؤون. قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فادرك ان ذكر انهم لهم مشيئة. لكن بين ان مشيئته مشيئتهم لا تخرج عن مشيئة الله عز وجل - [00:08:04](#)

بمعنى انهم لا يفعلون شيئا لم يردده الله. ففيها الرد على ايش؟ على الجبرية وعلى القدرية لان القدرية يقول الانسان هو الذي يشاء الكفر ويشاء المعاصي والظلم وكذا وهو الذي يفعلها والله لم يشاءها ولم يقدرها ولم يخلقها ولا - [00:08:24](#)

تأمر بوجودها ولا كذا يعني الامر القدرية. نعم الله لم يأمر بها شرعا لان الله نهى عن الكفر نهى قال ولا يرضى لعباده الكفر. لكنه هناك فرق بين الامر الكوني القدرية ان يقول للشئ كن فيكون. وبين الامر الشرعي الذي يأمر به شرعا - [00:08:44](#)

فهذا لم يفرقوا ولذلك الله عز وجل بين ان هناك فرقا قال الا له الخلق والامر. الاله الخلق والامر. فالتكوين الخلق. والامر الشرعي الاذن الشرعي ان يأمر بالطاعات. فالله يأمر بالطاعات ويحبها - [00:09:02](#)

ويأمر بها قدرا آ ويأمر بها شرعا. وقد يأمر بها قدرا اذا وفق عبدا الى ذلك فتكون منه لان افعال العبد لا تكن الا باذن الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:09:25](#)

وقد يأمر بالشئ قدرا ولا يأمر به شرعا. بمعنى انه يقدره تقديرا وهذي هي النفر الذي اهل السنة والجماعة يفرقون بين الاذن الشرعي والاذن القدرية والامر الشرعي والامر القدرية والارادة الشرعية والارادة القدرية - [00:09:41](#)

لان الارادة القدرية بمعنى المشيئة والارادة الشرعية بمعنى المحبة والرضا والامر الشرعي ما يحبه الله ويأمر به شرعا من المحبوبات من الشرائع وما يأذن به شرعا. والامر القدرية ان يقود للشئ كن - [00:10:04](#)

فيكون لانه امر قوله كن امر. كذلك الاذن الشرعي والاذن القدرية وكذلك القضاء الشرعي والقضاء القدرية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. ما هذا القضاء؟ شرعي يعني امر ولذلك تجد المفسرين يفسرونها يقولون وقضى ربك - [00:10:21](#)

اي امر واضح؟ طيب وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين وتعلنن علوا كبيرا. هذا القضاء تقدير اخبرهم انه قدر عليهم ذلك. واضح؟ ليس انه رضي به ان يفسدوا في الارض وكذا. لا. ولذلك ذمهم على هذا الفساد. قال - [00:10:41](#)

في الارض فسادا الى اخر ذلك على كل انه ان هذا اجماع اهل السنة والجماعة انه آ ان القضاء والقدر بامر الله والقدر له آ اربع مراتب

لا لا يؤمن بها ترتيبا ومعرفة الا اهل السنة. السلف وهي المرتبة الاولى مرتبة العلم. علم الله - [00:11:02](#)  
سابق والمرتبة الثانية مرتبة الكتابة. ان الله كتبها والمرتبة الثالثة مرتبة مشيئة. ان الله المقدرات والمرتبة الرابعة مرتبة الخلق اذا شاء  
الشيء قال له كن فيكون. ولذلك العلم سابق فمثلا لما قدر الله على الكفار ان لم ان لا يؤمنون. انهم لا يؤمنون. فهذا مبني على تقديري  
على علمه - [00:11:28](#)

فكتب ذلك انه كائن وشاء وجوده قدرا لان المشيئة نوع واحد وهو المشيئة القدرية. والارادة نوعان. ارادة قدرية و ارادة شرعية.  
الارادة بمعنى ان للشيء يقول للشيء كن فيكون. و ارادة شرعية بمعنى انه يحب الشيء ويأمر به شرعا - [00:12:01](#)  
والكفر نعلم ان الله لا يرضاه. قال عز وجل ولا يرضى لعباده الكفر. واضح؟ ولا يرضى بعباده ومع ذلك قدر وجودا وقدرا. فالعلم فمثلا  
الكفار قدر الله انهم نكون موجودين ويفعلون الكفر لكن لا يرضى لا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضى لكم. بينما الطاعات يرضاها  
الله - [00:12:27](#)

قوله قال تبارك وتعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. هل الصم المخلوق اصم وابكم؟ ام المراد به الكفار؟ صم  
عن الحق؟ بكم عنه؟ لا يعقلون الهدى. مراد الكفار. هذا ليس المراد ايش - [00:12:57](#)  
من ابتلي بالصمم هذا قد يكون من اولياء الله الصالحين. ان شر الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا  
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. اخبر عز وجل انه لاحظ علم الله فيهم خيرا - [00:13:17](#)  
لو علم الله في علمه السابق ان فرعون فيه خير ويؤمن لفتح سمعه سمع الايمان سمع القلب ولكنه يسمع باذان ها لهم اذان لا يسمعون  
بها. ولهم قلوب لا يفقهون بها. انهم الا كالانعام بل هم - [00:13:35](#)

الاية الاخرى اولئك هم الغافلون. الغفلة غفلة الكفر فهنا لم المرتبة الاولى العلم لما علم الله عز وجل انه لا خير فيه لم يكتب لهم  
الخيرية. كتب عليهم ما هم فاعلون. فاذا جاء شاءه كان ووجد - [00:13:55](#)  
واضح؟ ومثل قوله اه وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ان الله كان عليما حكيمًا اه لمن شاء منكم ان يستقيم. من شاء ان  
يستقيم لكن هل يشاء كل شخص - [00:14:22](#)  
بارادته دون ان يكون لله عليه امر معتزلة تقول نعم. القدرية المعتزلة يقول ان العبد يشاء ما شاء ليس عليه ها قدرة لله. تعالى الله  
عما يقولون. وهذا كفر بالله. لكن قال - [00:14:43](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فهذه الاية ترد عليه. والجبرية لما قالوا العبد ليس له مشيئة. انما هو كالريشة في مهب  
الريح رد الله عليهم فقال لمن شاء منكم ان يستقيم. فدل على ان لهم مشيئة والانسان اذا من نفسه - [00:15:03](#)  
يعرف الكذا ويختار ويفعل وهكذا. لاحظ ان الله قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ان الله كان عليما حكيمًا لاحظ صفة  
العلم اسم العليم تنبيه على ان مشيئته كانت - [00:15:23](#)

على علم سابق وكتبه عليهم. وحكيم في قدره وقضائه. يقول قائل لماذا مثلا اه اختار الصالحين ووقفهم والكافرين ولم يوقفهم جعل  
موسى نبيا رسولا وفرعون عدوا كافرا. لماذا كذا؟ قال عز وجل ان الله كان عليما حكيمًا - [00:15:43](#)

او حكمة لانه ها الله اعلم حيث يجعل رسالته يصلح فرعون رسول وهو مجرم وظالم وفاجر وفاسق وكذا ما فالله عليم حكيم. على  
كل المرتبة الثانية قلنا الكتاب ان الله كتبه وكما في الحديث ان الله خلق القلم فقال - [00:16:10](#)  
اكتب مقادير كل شيء الى قيام الساعة. المرتبة الثالثة المشيئة كما ذكرنا والمرتبة الرابعة اليجاد والخلق الله خالقك كل شيء والله  
خلقكم وما تعملون غير ذلك من الايات. فمن لم يؤمن بمراتب القدر او باحدها لم يؤمن القدر - [00:16:30](#)

ولم يؤمن باللوح المحفوظ. نعم. ثم ذكر المصنف اه رحمه الله اسألة التفضيل بين الصحابة قال قالوا وخير هذه الامة بعدنا نبي عليه  
السلام ابو بكر الصديق ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمان ابن عفان ثم علي عليهم السلام - [00:16:50](#)

عليهم السلام يعود الى الجميع. لانه يصح ان تسلم على هذا سأل بعض الاخوان عن هذا لماذا؟ نعم يصح. تسلم وان تصلي على اله  
واصحابه كما جاء في الحديث قالوا يا رسول الله اما السلام فعلمناه ان نسلم - [00:17:20](#)

فكيف نصلي عليك؟ فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وأصحابه. فدل على أنهم يدخلون في ذلك وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على بعض أصحابه يقول اللهم صلي على آل أبي أوفى. والله قال وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. وآ - [00:17:40](#)

والسلام كذلك وسلام قال في ماذا نقول في التشهد؟ آ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال النبي فانها تشمل كل عبد الله صالح في السماء والارض. فهنا لكن الذي كرهه العلماء ان يخص علي دون - [00:18:00](#)  
الصحابة. فهنا قالوا هذه مشابهة للبدعة لاهل البدعة الرافضة. اما اذا تصلي على الجميع لا حرج. او تسلم على الجميع لا حرج. لكن اصطلاح الناس ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:22](#)  
على كل فمن الاصول التي ادركوا عليها علماء الانصار واجمع عليها الصحابة والامة ان افضل هذه الامة بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ابو بكر ثم عمر بالترتيب. ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. وهذه - [00:18:36](#)  
عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة اهل السنة والجماعة كما جاء في الحديث عن ابي عن عبد الله ابن عمر قال كنا نخير في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نخير - [00:18:56](#)

ابا بكر ثم عمر ثم عثمان. وهذا الحديث في صحيح البخاري فاذا التفضيل هذا كان موجود في زمن الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يقل لهم لا لان لما سئل اي افضل اصحابه - [00:19:09](#)  
ترى انه ابو بكر كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وفي رواية ايضا انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي احد ثم عثمان ثم عمر ثم عثمان. فدل ذلك على هذا التفضيل على المفاضلة - [00:19:24](#)  
بينهم بينهم ثم عمر ثم آ ثم علي رضي الله عنه قال شيخ الاسلام في الواسطية وفي ذكر عقيدة اهل السنة والجماعة التي اجمعوا عليها قال ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة - [00:19:44](#)  
بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي. رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة يعني السابقين كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهم بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر - [00:20:04](#)

بكر وعمر هذا مجمع عليه لكن اختلفوا بعض السلف اختلفوا في علي وعثمان ابهما افضل؟ قال فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا كم قول؟ كم قول - [00:20:27](#)  
قدم قوم عثمان وسكتوا عن البقية يقولون بقية نسكت ما نقول بالربع لانه قد يكون هناك من هو مثلا طلحة والزبير بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقوم ربعوا بعلي. قالوا الرابع من كل هذا من السلف الصدر الاول - [00:20:47](#)  
وقوم قدموا عليا على عثمان. جعلوا علي افضل من عثمان. وقوم توقفوا. قالوا نقول الافضل ابو بكر ثم عمر ونتوقف بين عثمان وعلي واضح؟ هذه ايش؟ في الصدر الاول مع اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر. يقول الشيخ شيخ الاسلام - [00:21:07](#)  
لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي حصل الاجماع فيما بعد. قال وان كان لكن الشيخ لم يعبر بانه اجماع. قال استقر. لماذا؟ لانه لا يرى اجماعا بعد - [00:21:27](#)

ايش؟ خلاف ما دام الخلاف فلا نقول اجماع مع ان بعض العلماء يسميه اجماع. قال وان كانت هذه المسألة مسألة علي وعثمان خاصة. في التفضيل خاصة. مسألة علي وعثمان خاصة - [00:21:43](#)  
في التفضيل خاص مو في الخلافة لان في الخلافة لا اجمع العلماء والسلف على ان عثمان احق بالخلافة من علي استقروا على ذلك قال وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة والجماعة. هذه ليست - [00:21:59](#)

من الاصول التي يضلل بها. لان هذي جزئية من الاصول ولا فيها تظليل لعدم حصول الاجماع. وتفاضل الصحابة كلهم في الفضيلة عظيمة لكن اميز هذا المقصود. ثم قال لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى

الله عليه - 00:22:23

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. هذا كلام الشيخ رحمه الله وقد صح عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبي ابو بكر وبعد ابي بكر عمر قال ولو شئت ان اسمي الثالث - 00:22:43

فعلت طيب هذا من بالنسبة الى هذه المسألة آ واضح الاجماع فيها والكلام فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تفاضلهم بعدها يذكر رحمه الله مسألة مسألة الخلافة. قال وهم الخلفاء الراشدون المهديون. بعدما ذكر الفضيلة ذكر الخلافة بالترتيب. الخلفاء الاربعة

يعني من - 00:23:08

التي ادركوا عليها اهل السنة والجماعة والعلماء ان هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هم الخلفاء الراشدون على الترتيب الذي ذكره آ المصلي. ومثل ما تقدم عن شيخ الاسلام. واما تسميتهم بالخلفاء فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة - 00:23:46

بعدي ثلاثون سنة. وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ كما في السنن والمسند بسند صحيح وكذلك حديث الخلافة بعدي ثلاثين. فلما عدوها وجدوا انها تنتهي بتنتهي بخلافة آ علي رضي الله عنه -

00:24:06

اشهر للحسن اربعين سنة. بعد النبي صلى الله عليه وسلم مات في اول السنة الحادية عشرة. فولي الخلافة ابو بكر. واضح؟ فهو بعده خلافة ابي بكر سنتان وثلاثة اشهر ثم جاء بعده عمر خلافته عشر سنوات وستة اشهر - 00:24:32

هذا المجموع كم؟ ها عشر وستة اشهر وشهرين او ثلاثة اشهر تسعة اشهر وستين اشهر ما كملت ثلاثين سنة ما كملت ثلاثين سنة ما كملت ثلاثين سنة ما كملت ثلاثين سنة

ثلاثين سنة طيب بعده عثمان اثنا عشر سنة تنتي عشرة سنة - 00:24:50

اربعة وعشرين. بعده علي سنة خمسة وثلاثين مقتل عثمان سنة خمسة وثلاثين. بعده علي رضي الله عنه في ذي الحجة يعني بعده علي ولي الخلافة في ثمنطعشر ذي الحجة او نحوها. المهم انه - 00:25:14

آ تكون بداية السنة الجديدة. سنة السادسة والثلاثين. فمكث رضي الله عنه اربعة اشهر وتسع اه عفاوا اربع سنين وتسعة اشهر. خلافة علي رضي الله عنه. مات سنة الاربعين. في نصفها - 00:25:32

فولي الخلافة بعده عثمان آ الحسن. الحسن رضي ستة اشهر كمل الثلاثين سنة. لان عشر سنين كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المهم فهؤلاء الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وارضاهم ولا شك في اه تفضيلهم وتقديم هل قدم ابو بكر بوصاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:52

بخلافته بالولاية او بالاشارة الصحيح انه بالاشارة لانه امرهم ان يقدموه وقالوا مروا ابا بكر فليصلي بالناس ولما قدموا عمر وكان ابو بكر غائبا غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابي الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر - 00:26:12

آ بعد ذلك لم يصلي بهم ابو بكر حتى آ لا زال يصلي بهم ابو بكر حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم ولي الخلافة وقال علي بن ابي طالب رجل رضيه الله لديننا يعني الصلاة. افلنا الله لدينا يعني الولاية. على كل - 00:26:32

هذه المسألة وهي ولله الحمد اه محل اجماع اهل السنة والجماعة ولم يخالف في ذلك الا اهل البدع الرافضة. قالوا ان الاحق بالولاية علي وهذا من بدعهم وخرافاتهم. ثم ذكر قال وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:52

لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق. يعني نشهد بذلك واجمع عليها العلماء من اهل السنة وهي مذهبة للسنة والجماعة العشرة المبشرين بالجنة. هم الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما شهد لهم. على خلاف مقالة

الرافضة. الرافضة - 00:27:12

قالوا النبي اخبر ذلك لكنهم ارتدوا. يقولون ان ان الصحابة ارتدوا. وهذا كذب. نسأل الله العافية والسلامة. فقد كذبوا على الله لان الله بين ان انهم آ مهديون ومرضيون ورضي الله قد رضي الله عنهم تحت الشجرة - 00:27:32

الى اخر الايات التي تدل على فظيلتهم على كل الشهادة مسألة الشهادة للشهادة لاحد بايمان او في جنة او بنار هذه فيها تفصيل. لان هناك الاصل ان الانسان لا يشهد الا لما علم من الله ورسوله - 00:27:52

انه من اهل الجنة او من اهل النار. هذا بالنسبة للمعينين لابد من دليل نص. فقد ذكر الله في القرآن فرعون وهامان من الناس امرأة لوط وامرأة وامرأة نوح هؤلاء ذكرهم ابو لهب منصوص عليهم نشهد انهم في النار ذكر في - [00:28:12](#)

لقمان والانبيا ولقمان مثل امرأة فرعون وامرأة فرعون ومريم وذكر لقمان وذكر آ ناس ذكرهم الله مؤمنة ال فرعون على كل آ وذكر في الحديث نص النبي صلى الله عليه وسلم على العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم. قال ابني هذا سيد وقال آ حسن والحسين شيء - [00:28:32](#)

سيدة شباب اهل الجنة وقال عن زيد وعن عوف عن ابن آ ثابت ابن قيس عنه انه في الجنة بلال قال في انه في الجنة الى اخره وقل مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من كذا - [00:28:57](#)

ونص على العشرة المبشرين فنؤمن ننص ونشهد لمن نص عليهم الله ورسوله باعيانهم نسبيهم هذا من الجنة. اما غيرهم ففي الاجمال نقول اصحاب النبي وسلم الله قال عنهم وكلا وعد الله - [00:29:14](#)

الحسنى الجنة كلهم في الجنة ورضي الله عنهم. واضح؟ لكن يغلب على ظننا مثلا لما نرى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ناس منهم واعمالهم من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لانهما زوجات في الدنيا وزوجاته في الآخرة. وهكذا الترحم على جميع -

[00:29:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جميعهم لان الله امرنا بذلك ولما قسم المؤمنين قسمهم على ثلاثة اقسام فذكر المهاجرين للفقراء

المهاجرين ثم ذكر الانصار فقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم ذكر - [00:29:51](#)

وانصاف ثم ذكر الذين جاءوا من بعدهم قال والذين جاءوا من بعدهم ها يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا

نجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فنترحم عليهم هذا الذي امرنا. انظر الى الوصف لما قسم الذين - [00:30:10](#)

يستحقون الفي لما ذكر الفي الذين يستحقون الفيء من اهل الاسلام. لما قسمهم ذكر المهاجرين ذكر الانصار اصحاب ثم ذكر الذين

جاءوا من بعدهم فبين ان هؤلاء الذين يستحقون الفي. الذي لا يستحق الفي هم الكفار. فالذي لا يترضى على اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:30:30](#)

ولا يترحم عليهم فلا يحق له في الفي فعلى ذلك ها فانه محكوم عليه نسأل الله العافية والسلامة برده فلذلك قال الامام مالك مقولته

المشهورة قال من لم يترضى على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له بالفيء نصيب - [00:30:50](#)

ليس له في الحي نصيب وقال يا شيخ الاسلام وهذا معروف عن مالك وعن غيره من اهل العلم كابي عبيد القاسم ابن سلام. وكذلك

الحميدي في في السنة وغيرهم. آ - [00:31:10](#)

قال شيخ الاسلام من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله من اصول يعني اصول العقائد عندهم.

سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله بقوله آ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر

لنا - [00:31:27](#)

اخواني الذين سبقونا سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله لا تسبوا واصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبا. في الحديث الصحيح

قال ويقبلون ما جاء به الكتاب - [00:31:48](#)

السنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية. وقاتل على من انفق من بعد وقاتل

ويقدمون المهاجرين على الانصار مهاجرين مقدمين على الانصار لماذا؟ لانهم جمعوا بين الهجرة والنصرة. هم نصرنا النبي صلى الله

عليه وسلم وهاجروا اليه والانصار لم يكن عندهم هجرة وانما - [00:32:08](#)

عندهم النصر. فلذلك من جمع الوصفين افضل ممن جمع وصفا واحدا. قال الامام مالك في هذه استنباط من هذه الاية قال الراضي

الذي يسب الصحابة ليس له في مال الفيء نصيب. لعدم اتصافه بما مدح الله به هؤلاء في قولهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:32:29](#)

الاية آ على كل هذا ما يتعلق بهذه المسألة وهي سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية بيان

وجوب المحبة ووجوب التعظيم وسلامة اه الصدور قال بعدها والكف عما شجر بينهم. ما شجر بينهم اي من اصول اهل السنة والجماعة. وعقائدهم التي اجمع عليها العلماء - [00:32:49](#)

علماء الكف وعما شجر من الفتن او القتال بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد في اصول السنة رسالته في العقيدة. قال ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة. المعروفة ذكر محاسن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل - [00:33:16](#)

اجمعين. والكف عن ذكر مساوئهم. يعني لا يأتي الى بعض اصحابه وسلم. الذي ذكر عنه شيء او كان في ويتكلم فيه او لا محاسن لا لا يجوز ذلك. هذا خلاف العقيدة. قال والكف عن ذكر مساوئهم والخلاف الذي شجر بينهم فمن - [00:33:36](#)

سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او تنقصه او طعن عليهم او عرظ بعيبيهم او عاب احدا منهم مثلا يأتي يقول طيب ليش الجمل واقعة ليش يوم صفين؟ لماذا يذكر هذا؟ على سبيل الذم. نقول هذه وقعت - [00:33:56](#)

اجتهادات حصل اجتهاد من يريد ان يقتص من الخوارج بعثمان ومن يريد اه ان يطوع الناس للخليفة فحصل الخلاف واجتهاده كله مغفور لهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب اصحاب القتل - [00:34:16](#)

يعني يكفيهم ما يحصل لهم من القتل اما في المعارك الجهاد او في مثل هذه المعارك التي يحصل فيها. يقول فمن سب احدا منهم او تنقصها او طعن عليهم او عرظ بعيبيهم او عاب احدا منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. بل حبههم سنة والدعاء - [00:34:33](#)

او لهم قرابة والافتداء بهم وسيلة والاخت باثارهم فظيلة. هذا كلام الامام احمد وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليبلغ الحاضر الغائب. الله الله في اصحابي. لا تتخذوهم غرضا بعدي اي هدفا - [00:34:53](#)

فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم. ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه ومن يأخذه الله فيوشك ان لا يفلته. رواه الترمذي والامام احمد - [00:35:12](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة مسألة الخلاف بين الصحابة قال ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسننتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسون عما شجر من بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار اه ما الموقف على الاثار

التاريخية الموجودة؟ لابد لك - [00:35:32](#)

موقف تعرف فيه تقول والله فيه اثار يا اخي موجودة في التاريخ. ما الموقف منها؟ يقول اهل السنة في عقيدتهم ماذا يقولون؟ ويقول ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب. ومنها ما هو ومنها ما قد - [00:35:52](#)

فيه ونقص منه وغير عن وجهه. لان الاثار اذا غير عن وجهه مساقه او اقتطع عن سبب عفوا سبب وروده يكون اعظم من لما تعرف السبب. لما تعرف السبب كذلك منها ما زيد فيه ونقص منه - [00:36:12](#)

فحمل على من سياق محمدا الى من سياق مذمة. او سياق انه لا لا شيء فيه الى ان يصبح هذا مقصود الشيخ. اما الكذب فكثير. ثم قال والصحيح منه هم فيه معذورون. يعني اذا نقحناها ووجدنا الصحيح هم في - [00:36:32](#)

فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون. يعني في قتالهم مثلا كان قصده تقوى الله. فهو مصيب واما مجتهدون مخطئون. يعني حتى الذي اخطأ عن اجتهاد فهو مخطئ. ومن المعلوم ان من اجتهاد فاصاف له اجران. اجر الاجتهاد هو اجر الاصابة. ومن اجتهاد

فاخطأ فله اجر - [00:36:52](#)

واحد وخطأه معفو عنه. لانه اتقى الله في اجتهاده. قال وهم مع ذلك يعني اهل السنة لا يعتقدون ان كل واحد واحد على سبيل الافراد ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره لا بل يجوز عليهم - [00:37:18](#)

الذنوب في الجملة كبشر. لكن يوجد منهم من يعصمه الله ولكن نقول معصوم مطلقا؟ لا. يجوز عليهم الذنوب في الجملة. طيب يذنبون؟ نعم يذنبون. قال ولهم من السوابق والفضائل. ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم - [00:37:38](#)

ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات. ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم.

مواقفهم مع النبي صلى الله عليه وسلم هجرتهم جهادهم وتقواهم ودينهم ونشرهم - [00:38:04](#)

الدين هل هي شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم بهم؟ هل هي مثل ما يقع من غيرهم من الناس؟ لا يقول اه نعم بل لهم من الفضائل لهم من السوابق - [00:38:24](#)

والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون - [00:38:44](#)

ان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنة يعني اذا اذنب ما يتوب هذا وارد قال - [00:39:04](#)

تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له او غفر له بفضل سابقته او شفاععة محمد صلى الله عليه وسلم التي هم فيها هم احق الناس بشفاعته الشفاععة من اولى الناس بها؟ المتأخرون من الناس او اصحابه؟ اصحابه. او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه - [00:39:24](#)

اكثرهم قتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظلماً. فالقتل كما قال بحسب اصحاب القتل يعني يكفيهم القتل. في تكفير ما عليه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة انا فرض انهم فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور - [00:39:50](#)

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان الله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم - [00:40:16](#)

وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل وعلم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا انا ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من القرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله عز وجل - [00:40:36](#)

هذا كلام شيخ الاسلام رحمه الله فهذا هو الذي ينبغي وهذا هو الذي يكون اه عليه المؤمن. فعلى هذا اتفق العلماء على ان كل ما يذكر فيه من آ نقص تنقص لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من كتب او - [00:40:56](#)

تسجيلات او غيرها فانه يجب اتلافها. نصوا على ذلك. ولذلك اكان رجل كتب هذه الاحاديث يقول الامام احمد يقول ابو بكر قلت لابي المروزي قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل استعرت من صاحب حديث كتابا فيه الاحاديث الرديئة - [00:41:20](#)

التي فيها يعني تعرض لبعض ما كان بين الصحابة قال ترى ان احرقه او اخرقه؟ قال نعم لقد استعار سلام ابن ابي بطيء مطيع من ابي عوانة كتاب كتابا فيه هذه الاحاديث فاحرق سلام - [00:41:40](#)

قلت فاحرقه؟ قال نعم فلذلك ذكر العلماء انه ان الفقهاء من فقهاء السنة انه كل ما فيه من كتب اهل البدع المحرمة فانه لا يجوز بيعه ويجب اتلافه كتب المجون والبدع لانها آآ - [00:42:02](#)

آآ باطلة فكيف بالذي فيه سب لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهذا حقها فكيف بالان الذين ينشرون تسجيلات ويتعرضون لابي هريرة ولمعاوية ولعائشة. ونحوها ممن ينتسب للسنة وهم من الفجرة. يخطب بالناس ويذكر - [00:42:26](#)

هذه الامور الظالمة فاما الرافضة فامرهم معروف ومفوض لكن الكلام على ممن ينتسب للسنة وهو ينشر هذه الامور عن اصحاب صلى الله عليه وسلم نقف عند هذا ونكمل في الدرس المقبل بعون الله تعالى وتوفيقه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله - [00:42:46](#)

وبركاته - [00:43:09](#)